Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 8, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2026.080116 **Pages: 191-205**

درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم

م. م. بكر عماد شكر محمد
جامعة ديالى، كلية الفنون الجميلة، ديالى، 32001، العراق.
bakremad@uodiyala.edu.iq

الملخص
هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم استعمال الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في محافظة ديالى، وبعد إجراء التحليل الإحصائي باستعمال برنامج (SPSS)، أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أبرزها: وجود درجة متوسطة من امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات الثقافة الرقمية تبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها: ضرورة أن تهتم وزارة التربية والتعليم العراقية بتصميم برامج تدريبية متخصصة في مجال الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية، مع التركيز على التطبيق العملي للتقنيات الرقمية في تدريس مهارات اللغة العربية.
الكلمات المفتاحية: معلمي اللغة العربية، مهارات الثقافة الرقمية، العراق.

The degree to which Arabic Language teachers in Iraq possess digital culture skills, from the point of view of the teachers themselves

Assist. Lect. Bakr Imad Shukr Muhammad
College of Fine Arts, University of Diyala, Diyala, 32001, Iraq
bakremad@uodiyala.edu.iq

Abstract
This study aimed to identify the degree to which Arabic language teachers in Iraq possess Digital culture skills from the point teachers' own perspective. And to achieve the aims of the study , then the descriptive-analytical approach was employed, and a questionnaire was used a tool for data collection tool. The study sample consisted of 100 male and female Arabic language teachers randomly selected from primary schools in Diyala Governorate. After conducting statistical analysis using SPSS software, the study revealed a set of results, most notably: a moderate level of digital literacy skills among Arabic language teachers in Iraq, as perceived by the teachers themselves; and no statistically significant differences (α=0.05) were found in the extent to which Arabic language teachers possess Digital culture skills based on gender, academic qualifications, or years of experience. The study recommended a set of suggestions measures, including the necessity for the Iraqi Ministry of Education to design specialized training programs in Digital culture for Arabic

language teachers, with a focus on the practical application of digital technologies in teaching Arabic language skills.

Keywords: Arabic language teachers, Digital culture skills, Iraq.

التمهيد

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولا رقميا سريعا أثر بشكل مباشر على قطاعات متنوعة، ولا سيما التعليم. فقد أصبحت التقنيات الرقمية جزءا لا يتجزأ من بيئات التعلم الحديثة، معيدة تشكيل أدوار المعلمين والمتعلمين، وأساليب التدريس، وتقنيات التقييم. وفي هذا السياق برز مفهوم الثقافة الرقمية كمهارة أساسية ينبغي أن يمتلكها المعلمون. وتشمل هذه المهارة القدرة على استعمال التقنيات الرقمية بفاعلية، والتفاعل بوعي مع مصادر المعرفة المتاحة عبر الإنترنت، والتواصل الآمن عبر الإنترنت، ودمج الأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية.

لم تعد الثقافة الرقمية مجرد أدوات اتصال أو وسائل إعلام تكنولوجية؛ بل أصبحت العمود الفقري لأنماط التفكير وتفاعلات الأفراد والمجتمعات مع العالم من حولهم، بدءا من اختراع أجهزة الكمبيوتر، مرورا بانتشار الإنترنت والهواتف المحمولة، وصولا إلى هيمنة الشبكات الاجتماعية التي جعلت العالم قرية صغيرة مترابطة [1]. تعد الثقافة الرقمية جزءا أساسيا من النظام التعليمي، إذ ينبغي أن يكون الاستعمال الأمثل للتكنولوجيا والأدوات الرقمية حجر الزاوية في العملية التعليمية. فهي تساعد المعلمين على تعليم التلاميذ كيفية الوصول إلى المعلومات، واحترام القواعد والمسؤوليات والحريات، واستعمال التكنولوجيا استعمالا مسؤولا. كما تسهم المعرفة الرقمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ والمعلمين على حد سواء، من خلال تشجيعهم على استكشاف مصادر تعليمية متنوعة، وتطوير مهارات التواصل الإلكتروني والاجتماعي، وحل المشكلات، واستعمال قنوات التواصل المتعددة بفاعلية. علاوة على ذلك، تسهم الثقافة الرقمية في تحقيق التنمية المستدامة، التي يغذيها التعلم الرقمي[2].

يجب أن تواكب العملية التعليمية جميع التجارب الجديدة والمعارف المختلفة من خلال استعمال الابتكارات التكنولوجية، لا سيما وأن العديد من مصادر المعلومات والمراجع المهمة تخزن الآن إلكترونيا. ولذلك، يتطلب الوصول إليها خبرة ومهارة في استعمال الأجهزة التقنية والابتكارات التكنولوجية، وهذا يسهم في تطوير مخرجات التعليم [3]. يحتاج بعض المعلمين للتدريب لاكتساب مهارات الثقافة الرقمية التي تتطلب معايير وإجراءات محددة. وينبغي أن ينطبق الأمر نفسه عند التعامل مع الآخرين رقميا. فالمواطن الرقمي الذي يتمتع بآداب رقمية سليمة يهتم بنشر ثقافة الآداب الرقمية بين الأفراد، وتدريبهم على تحمل مسؤولية مجتمع رقمي جديد؛ والتصرف بطريقة حضارية من خلال مراعاة القيم والمبادئ والسلوكيات الحميدة [4]. نظرا للتحديات التي تواجه نظام التعليم العراقي وتحوله نحو التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج، برزت الحاجة إلى تقييم مهارات المعرفة الرقمية لدى المعلمين، ولا سيما معلمي اللغة العربية، باعتبارها عنصرا أساسيا في نجاح أي تحول رقمي في التعليم. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات المعرفة الرقمية من وجهة نظرهم.

أولا/ مشكلة البحث

أصبحت التكنولوجيا ضرورة أساسية في العصر الحالي، إذ تنبع أهميتها من مساهمتها في تيسير حياة الإنسان وتوفير الوقت والمال والجهد. ونتيجة لذلك، حظيت باهتمام واسع من المؤسسات، ولا سيما التعليمية منها. أدركت المؤسسات التعليمية أن التعليم التقليدي لم يعد كافيا لإعداد أجيال قادرة على المنافسة في عصر المعرفة. لذا، ظهرت أساليب جديدة تعتمد على التعلم التفاعلي، والتعليم المبرمج، والمحاكاة، والواقع الافتراضي، وغيرها من المناهج التي تستخدم التكنولوجيا وتسهم في التحول إلى التعليم الرقمي. ويهدف هذا إلى تزويد الجيل بالأدوات اللازمة لدخول عصر المعرفة [5]. على الرغم من الأهمية المتزايدة بالثقافة الرقمية ودورها في تحسين جودة التعليم ومواكبة متطلبات العصر الرقمي، لا يزال مدى امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات محو الأمية الرقمية غير واضح، لا سيما في البيئة التعليمية العراقية، إذ لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم للغة العربية أن هناك صعوبات تواجه معلمي هذه المادة فيما يتعلق بدمج التقنيات الرقمية في الفصول الدراسية أو الاستعمال الأمثل لمنصات التعلم الرقمي. وهذا بدوره قد يؤثر سلبا على فاعلية التدريس وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. إضافة إلى ذلك، فإن ندرة الدراسات التي تتناول الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية في العراق من وجهة نظرهم تحد من تطوير برامج تدريبية مصممة خصيصا لتلبية احتياجاتهم الفعلية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤالين الآتيين:

– **السؤال الأول:** ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

– **السؤال الثاني**: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم تبعا للمتغيرات الشخصية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

ثانيا/ أهمية الدراسة

– تكمن أهمية هذه الدراسة في ندرة الأبحاث التي تتناول الثقافة الرقمية في التعليم، حسب علم الباحث. لذا، ستسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات النظرية، مضيفة إلى المكتبة العربية معارف جديدة حول مستوى امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات الثقافة الرقمية.

– علاوة على ذلك، تنبع أهمية الدراسة من توافقها مع اهتمام المسؤولين في وزارة التربية والتعليم العراقية بدمج الثقافة الرقمية في التعليم كنهج جديد. كما ستقدم الدراسة ملاحظات قيمة لصناع القرار، يمكنهم الاسترشاد بها عند تطوير المناهج الدراسية. كما يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة صانعي القرار في وزارة التربية العراقية في تشخيص واقع مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية، وتسهم في توجيه برامج التدريب والتطوير المهني للمعلمين بما يتناسب مع احتياجاتهم الرقمية الفعلية، كما أنها تساعد المشرفين التربويين وإدارات المدارس على دعم توظيف التقنيات الرقمية في تدريس اللغة العربية.

ثالثا/ هدف البحث

- التعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.
- التعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم تبعا للمتغيرات الشخصية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

رابعا/ حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: تم تطبيق هذا البحث على عينة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في محافظة ديالى.
الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة ديالى.
الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الأول للعام الدراسي 2025 / 2026.
الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات والتعريفات الآتية:

درجة امتلاك: مؤشر كمي يستخدم في القياس التربوي والنفسي لوصف مدى تمكين الفرد من إتقان مهارة أو معرفة محددة تقاس عادة بنسبة مئوية أو تصنيف عدد يعكس مستوى مثل المتوسط الحسابي.

مهارات الثقافة الرقمية: مجموعة من القدرات المطلوبة لمعرفة متى تكون هناك حاجة إلى المعلومات، والقدرة على تحديد أو تعيين موقع هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدمها بالكفاءة المطلوبة[6]، ويعرفها الباحث درجة معرفة معلمي اللغة العربية في محافظة ديالي لقيم الرقمية الأساسية التي يحتاج المعلم لمواكبة التطورات التكنولوجية السريعة.

معلمو اللغة العربية: المعلم المسؤول عن تعليم التلاميذ مهارات اللغة الأربع (القراءة، الكتابة، الاستماع، التحدث).

الفصل الأول

الخلفية النظرية

مفهوم الثقافة الرقمية

لم تعد الثقافة الرقمية مجرد أدوات اتصال أو وسائل إعلام تكنولوجية، بل أصبحت العمود الفقري لأنماط التفكير وتفاعلات الأفراد والمجتمعات مع العالم من حولهم، بدءا من اختراع أجهزة الكمبيوتر، مرورا بانتشار الإنترنت والهواتف المحمولة، وصولا إلى هيمنة الشبكات الاجتماعية التي جعلت العالم قرية صغيرة مترابطة[1]. يشير مصطلح العصر الرقمي إلى الحقبة التي أعقبت الثورة الصناعية، والتي شهدت قفزة نوعية في مجال الحوسبة، وتطوير الشبكات، وتكنولوجيا المعلومات. وتتميز هذه الحقبة بقدرة هائلة على تحويل جميع أنواع المعرفة إلى أشكال رقمية، مما يجعل تبادل المعلومات عبر الإنترنت سهلا وسريعا.

تعد الثقافة الرقمية جزءا أساسيا من النظام التعليمي، وينبغي أن يكون الاستعمال الأمثل للتكنولوجيا والأدوات الرقمية حجر الزاوية في العملية التعليمية. فهي تساعد المعلمين على توجيه التلاميذ في كيفية الوصول إلى المعلومات، واحترام القواعد والمسؤوليات والحريات، واستعمال التكنولوجيا بمسؤولية. كما تسهم الثقافة الرقمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ والمعلمين على حد سواء، من خلال تشجيعهم على استكشاف مصادر تعليمية متنوعة، وتعزيز مهاراتهم في التواصل الإلكتروني والاجتماعي، وحل المشكلات، واستعمال قنوات التواصل المختلفة بفاعلية. وفي نهاية المطاف، تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، التي يغذيها التعلم الرقمي [2].

لم تعد المعرفة الرقمية مجرد هواية أو ترف للمعلمين في العصر الرقمي، بل أصبحت ضرورة حتمية لمواكبة التطورات الإلكترونية المتسارعة. وهذا يضمن لهم التفاعل الرقمي في جميع المجالات، وخاصة التعليم، بطريقة آمنة وأخلاقية. كما يجنبهم الوقوع في العديد من المشاكل الناجمة عن نقص الخبرة والمعرفة الرقمية، مثل اختراق الحسابات، وانتهاكات الخصوصية، وفقدان أو سرقة كلمات المرور، والتنمر الإلكتروني. ويجب على المعلمين أيضا امتلاك مهارات المعرفة الرقمية اللازمة لإنشاء مواقع إلكترونية، وتطبيقات للهواتف المحمولة، وألعاب تعليمية، وغيرها من الأدوات ذات الصلة [7].

يظهر استعراض العديد من الدراسات والأبحاث السابقة تنوع المصطلحات المستخدمة في مجال الثقافة الرقمية، بما في ذلك التعليم التكنولوجي، والثقافة التكنولوجية، والإلمام الرقمي، والتنوير التكنولوجي. وبينما تتفق جميع هذه المصطلحات على اكتساب المعرفة والمهارات في المجتمع الرقمي، تعد الثقافة الرقمية المصطلح الأكثر شمولا، إذ تتضمن طيفا واسعا من الأدوات والأساليب التي يمكن دمجها في العملية التعليمية [8].

تعرف الثقافة الرقمية بأنها نظام متكامل يجمع بين الاستراتيجيات والمعارف والمعايير والمبادئ والممارسات والتوجيهات التي تمكن الأفراد من الاستثمار في التقنيات الرقمية بطرق آمنة ومبتكرة. وتشمل هذه الثقافة القدرة على التعامل بوعي مع المحتوى الرقمي، ليس فقط من حيث استهلاكه، بل أيضا من حيث إنتاجه ومشاركته بفاعلية [9]. تشير الثقافة الرقمية إلى مجموعة من المهارات والقيم الأساسية التي تمكن الأفراد من التعامل مع التكنولوجيا الرقمية بطرق آمنة وفعالة، مما يساهم في التكيف مع بيئات العمل والحياة الرقمية ويعزز الابتكار [10]. يمكن تعريف الثقافة الرقمية بأنها المعرفة والقيم الرقمية الأساسية التي يحتاج الأفراد إلى إتقانها من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة [11].

عرف الحازمي وموكلي [2] الثقافة الرقمية بأنها مجموعة من القدرات والإجراءات التي تمكن الفرد من استعمال الموارد الرقمية وإتقان استعمالها، وهي تشمل ثلاثة مجالات رئيسية: ثقافة المعلومات، والثقافة التكنولوجية، وثقافة الإعلام. يعرف أبو عاقلة [12] الثقافة الرقمية بأنها المهارات التي تشمل ثقافة المعلومات، وثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وثقافة الإعلام. عرف الديبان [13] الثقافة الرقمية بأنها المهارات التي تساعد التلاميذ على استعمال التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال وإيجابي وأخلاقي، وتشمل مهارات المعلومات والإعلام، ومهارات التكنولوجيا والاتصالات.

فيما يتعلق بمستوى الثقافة الرقمية لدى المعلمين 'تعرف على أنها مستوى معين من المهارات والكفاءات التي تساهم في زيادة فاعلية العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية[14]. يمكن تعريف الثقافة الرقمية بأنها مجموعة من العادات والممارسات والتفاعلات الاجتماعية التي تتم من خلال استعمال الموارد التكنولوجية الرقمية[15]. كما تعرف الثقافة الرقمية بأنها المعرفة والقدرات والمهارات والاتجاهات ومجموعة الأنشطة الفعالة والعلاقات الشخصية ضمن البيئة الرقمية [16].

مهارات الثقافة الرقمية

تصنف مهارات الثقافة الرقمية إلى ثلاث مهارات فرعية وذلك على النحو الآتي:

1. **مهارات الثقافة المعلوماتية؛** يهدف هذا النوع من المهارات إلى تنمية قدرة الأفراد على الوصول إلى المعلومات بفاعلية وكفاءة، وتقييمها بشكل نقدي، واستعمالها بدقة وإبداع. وتشمل هذه المهارات العديد من المهارات الفرعية، مثل الوصول إلى المعلومات وتقييمها بكفاءة وسرعة وفاعلية من خلال اختيار المصادر المناسبة، بالإضافة إلى تقييم المعلومات بشكل نقدي وكفؤ، واستعمال المعلومات وإدارتها بدقة وإبداع في حل المشكلات العلمية والحياتية والتقنية التي يواجهونها، فضلا عن إدارة تدفق المعلومات من مصادر واسعة ومتنوعة، بالإضافة إلى تطبيق القوانين والمعايير الأخلاقية المتعلقة بالوصول إلى المعلومات واستعمالها والالتزام بها [2].
2. **مهارات الثقافة الإعلامية**: يهدف هذا النوع من المهارات إلى تنمية قدرة الأفراد على فهم كيفية الاستفادة المثلى من موارد التعلم المتاحة، واستعمال أدوات الإعلام لإنشاء منتجات تواصل فعالة مثل مقاطع الفيديو والملفات الصوتية والمواقع الإلكترونية،

وبناء فهم لدور الإعلام في المجتمع، وفهم تأثير الرسائل الإعلامية على الجمهور المستهدف، واختيار الوسيلة المناسبة لموضوع معين، والحصول على الإذن اللازم لاستعمال أدوات الآخرين، وتصميم وإنتاج صفحات الويب والرسوم المتحركة والألعاب، واختيار أساليب التواصل المناسبة لنشر الأعمال بين التلاميذ. وتشمل هذه المهارات عدة مهارات فرعية، منها تحليل الإعلام: ويتضمن ذلك فهم كيفية بناء الرسائل الإعلامية، ومعرفة الأسباب والأهداف الكامنة وراء بنائها، ودراسة كيفية تفسير الآخرين للرسائل بشكل مختلف، وكيفية تضمين القيم ووجهات النظر في الرسائل، وفهم كيفية تأثير الإعلام على المعتقدات والسلوكيات، وتطبيق المعايير الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالوصول إلى الرسائل الإعلامية واستعمالها والالتزام بها. كما يشمل ذلك إنشاء منتجات إعلامية، وهو ما يتطلب فهم واستعمال الأدوات والمعلومات والقيم المناسبة لإنتاج الرسائل الإعلامية، بالإضافة إلى استعمال التعبيرات والتفسيرات الأنسب في بيئات متنوعة ومتعددة الثقافات [17].

3. **مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** تشمل مهارات معرفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الاستعمال الفعال للتكنولوجيا، من حيث استعمال أدوات التكنولوجيا للبحث والتنظيم والتقييم، واستعمال التقنيات الرقمية (أجهزة الكمبيوتر والهواتف ومشغلات الوسائط وأدوات الاتصال الأخرى والشبكات الاجتماعية) بشكل مناسب للوصول إلى المعلومات وإدارتها ودمجها وتقييمها وإنتاجها لغرض العمل والمشاركة بنجاح في اقتصاد المعرفة، وتطبيق المعايير الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالوصول إلى المعلومات واستخراجها [18].

أهمية وأهداف الثقافة الرقمية لمعلم اللغة العربية:

تشكل الثقافة الرقمية أساسا لتطوير المهارات التعليمية وتيسير التواصل والتدريس، كما تدعم الابتكار وتحسين كفاءة التعليم عبر موارد رقمية متنوعة، مما يساعد في إعداد المتعلمين لمتطلبات العصر الرقمي والتحول المؤسسي، وتساعد الثقافة الرقمية المعلمين على التكيف مع الأدوار الرقمية واستعمال الأدوات التعليمية بفاعلية [19]. وتكمن أهمية تطوير الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية تحديدا في أن معلم اللغة العربية في العصر الحالي يتعامل مع متعلمين من خلفيات رقمية وثقافية متنوعة، من حيث المهارات والمعرفة، بالإضافة إلى توظيف الأدوات والتطبيقات الرقمية في استراتيجيات التدريس التي يتبعها في تدريس دورات اللغة العربية. لذا، يصبح من الضروري أن يمتلك معلم اللغة العربية المهارات اللازمة للتعامل مع هذه الأدوات. ولا يكفي امتلاك هذه الكفاءات فحسب، بل يجب عليه إتقان استعمالها جيدا، ومواكبة أحدث التطورات في تكنولوجيا التعليم في هذا المجال [20]. ويهدف نشر الثقافة الرقمية إلى تنشئة تلاميذ متمكنين رقميا، قادرين على التفاعل مع مختلف التقنيات الرقمية الناشئة. وهذا بدوره يسهم في سد الفجوة الرقمية والقضاء على الأمية التكنولوجية، من خلال تعزيز الثقافة الرقمية والمهارات المرتبطة بها، مع الالتزام بأخلاقيات السلوك المناسبة [17]، [21]. ومن أهم أهداف نشر الثقافة الرقمية ما يلي:

1. تعزيز فهم التلاميذ وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل بفاعلية مع المواقف والتحديات الإلكترونية.
2. عزيز التنظيم الذاتي في إطار المبادئ الأخلاقية والاجتماعية والدينية.
3. فع مستوى الأمن الإلكتروني وتعزيزه.
4. تشجيع الالتزام بإرشادات السلوك الرقمي السليم.

أدوات الثقافة الرقمية

حددت دراسة عبد القادر [7] الأدوات التالية للثقافة الرقمية:

- المكتبات الرقمية: هي مكتبات تقع في مبان مادية، على غرار المكتبات التقليدية، وتهدف إلى إتاحة محتوياتها بصيغة رقمية، إما دفعة واحدة أو تدريجيا، ونشرها عبر شبكة حاسوبية ضمن نطاق محدود أو مفتوح (مثل الإنترنت).
- قواعد البيانات الإلكترونية المتخصصة: هي قوائم منظمة تحتوي على مصادر معلومات منشورة، غالبا ما تكون مقالات ودوريات، وتوفر للباحثين إرشادات حول الاقتباس والتوثيق.
- محركات البحث: هي أدوات يستخدمها المعلمون للبحث في الإنترنت عن مصادر ومراجع ذات صلة بموضوع بحثهم.
- المدونات: هي صفحات ويب تحتوي على منشورات مرتبة زمنيا. تعمل من خلال نظام يديره صاحب المدونة، وتتضمن آلية أرشفة للمنشورات القديمة.
- وسائل الإعلام الجديدة: يشير مصطلح "وسائل الإعلام الجديدة" إلى تقنيات الاتصال الجديدة وثورة المعلومات التي ظهرت في الجزء الأخير من القرن العشرين (منصات التواصل الاجتماعي).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء الدراسات التي اطلع عليها الباحث والمتعلقة بموضوع الدراسة، ونظرا لندرة الدراسات التي تناولت الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية، سيتضمن هذا الجزء أيضا الدراسات التي تناولت التكنولوجيا والتقنيات التعليمية ومهارات القرن الواحد والعشرين باعتبارها عنصرا أساسيا من الثقافة الرقمية. وفيما يلي استعراض لأهم هذه الدراسات مرتبة وفق التسلسل الزمني من الأقدم للأحدث.

دراسة بنيويل واخرين [22] التي هدفت إلى التعرف على كيفية استخدام المعلمين للتقنيات التكنولوجية بطرق فعالة من خلال التدريس الصفي. تكونت عينة الدراسة من (584) معلما من معلمي مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، (209) معلما يدرسون المرحلة الأساسية، و(174) معلما ممن يدرسون المرحلة المتوسطة، و(201) معلما ممن يدرسون المرحلة الثانوية. تم استخدام الاستبانة أداة للدراسة وقد اشتملت على ستة محاور. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام التقنيات التكنولوجية في عمليتي التدريس والتقييم كان مرتفعا. أما أهم معتقدات المعلمين بالنسبة للتقنيات فكانت في أهميتها في مساعدة التلاميذ على النقاش والتعاون بفاعلية داخل الحصص الصفية، وأما أهم استخدامات التقنيات فكانت في المحاكاة والنقاش الصفي، وبالنسبة لأثر استخدام التقنيات على التلاميذ فقد ساعدتهم على التدريب وتحقيق أهداف التعلم.

دراسة ليندسي [23] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي لإعداد المعلم في ضوء تعزيز المواطنة الرقمية واستخدام التكنولوجيا في التعليم، وقد تم إتباع المنهج التجريبي في تنمية الاستخدام الذكي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من مدرسي كلية (ماري لو فولتن) في ولاية آريونا، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج التدريبي في تحسين مفاهيم المواطنة الرقمية لدى المعلمين، وأظهرت النتائج أن هناك اتجاهات إيجابية لدى المعلمين حول تشجيع، و دمج المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية.

دراسة بيراردي [24] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الكفاية الذاتية في تدريس المواطنة الرقمية، وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (64) معلم في مدارس فنزويلا بالولايات المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة الدراسة الاستبانة، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها وأظهرت الدراسة أن تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة الرقمية جاءت بمستوى عالي، ووجود فروق لصالح من يستخدمون التقنية، وجاء مجال احترام النفس والآخرين في المرتبة الأولى.

دراسة الوهيبية [25] هدفت هذه الدراسة للاستكشاف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان حول المواطنة الرقمية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم منهج بحثي مختلط (كمي ونوعي) لجمع البيانات من خلال أداتين: استبيان ومقابلة. وتكونت عينة الدراسة من (279) معلما للدراسات الاجتماعية في التعليم ما بعد الأساسي بمحافظات مسقط وشمال الباطنة وشمال الشرقية. وأجريت المقابلات مع عينة مقصودة من 10 معلمين (4 ذكور و6 إناث). أظهرت نتائج الاستبيان أن تصورات المشاركين عن المواطنة الرقمية كانت عالية، في المقابل، كشفت نتائج المقابلات عن عكس ذلك، إذ أشارت إلى أن تصورات المشاركين عن المواطنة الرقمية كانت غير واضحة، على الرغم من قدرة بعضهم على توضيح بعض المفاهيم والقضايا ذات الصلة. أظهرت النتائج أيضا فروقا ذات دلالة إحصائية في تصورات المشاركين في الدراسة بناء على الجنس (مع تفضيل الإناث)، وسنوات الخبرة (مع تفضيل ذوي الخبرة الأقل، من سنة إلى عشر سنوات)، ولم تلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية في ساعات استخدام الإنترنت. وأوصت الدراسة بتعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية بين المعلمين من خلال توفير دورات تدريبية حول كيفية تدريس المواطنة الرقمية، بما يسهم في تنمية مواطنين ملمين بالمهارات الرقمية.

دراسة أبيجيل وفيكتور [26] هدفت هذه الدراسة إلى استخدام التكنولوجيا الآمنة والمواطنة الرقمية لدى أمناء المكتبات في المدارس العامة في ولاية يوتا ومن هو المسؤول عنها، وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (12) مدرسة من مدارس الولاية، وقد أظهرت الدراسة رغبة أمناء المكتبات عن رغبتهم في المشاركة في تدريس المواطنة الرقمية داخل المدرسة وخاصة الجنسية الرقمية، كما أظهرت الدراسة حاجة أمناء المكتبات إلى مزيد من الوقت، والرغبة في التعاون المستمر بين أمناء المكتبات والإدارة.

دراسة اللمكية [27] هدفت هذه الدراسة لتحديد مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك من وجهة نظر كل من المعلمين ذوي الخبرة والمعلمين أنفسهم. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم

استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة (102) معلم ذي خبرة و (304) معلمين في التربية الإسلامية في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في أربع محافظات. وكشفت الدراسة عن عدة نتائج رئيسية، منها: أن مستوى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات القرن الحادي والعشرين مرتفع في جميع المجالات (مهارات التعلم والابتكار، ومهارات التواصل والتعاون، ومهارات محو الأمية الرقمية، والمهارات المهنية والحياتية)، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف بين وجهات نظر كبار المعلمين والمعلمين الآخرين فيما يتعلق بمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات القرن الحادي والعشرين، ويعزى هذا الاختلاف إلى المعلمين أنفسهم، وأوصت الدراسة بتوجيه معلمي التربية الإسلامية نحو تطوير مهاراتهم في مجال المعرفة الرقمية، بما يتماشى مع ممارسات التدريس الرقمي العالمية الحديثة.

دراسة الخوالدة [28] هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مدى تضمين كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع في الأردن لمهارات الثقافة الرقمية. شملت عينة الدراسة جميع صفحات الكتاب، باستثناء المقدمة وقائمة المراجع. وقد طور الباحث أداة لجمع البيانات (بطاقة تحليل) تتضمن 23 مهارة من مهارات الثقافة الرقمية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. كشفت النتائج أن مدى تضمين كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع في الأردن لمهارات الثقافة الرقمية كان متوسطا (40.52%)، بينما كان مستوى مهارات التعلم الذاتي منخفضا (23.78%)، وكذلك مستوى مهارات استخدام الحاسوب والمعلومات، حيث بلغ 19.80%، أما في مجال ثقافة المعلومات والاتصالات، فكان المستوى منخفضا أيضا (15.90%). ويبدو أن هناك خللا في توزيع مهارات الثقافة الرقمية، وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يولي المسؤولون عن المناهج الدراسية مزيدا من الاهتمام لمهارات الثقافة الرقمية (مهارات القرن الحادي والعشرين) في الكتب الدراسية للمستويين المتوسط والمنخفض.

دراسة منساه وبوكو وكواشيجا[29] بعنوان دمج التكنولوجيا في تدريس وتعلم الجغرافيا في المدارس الثانوية في غانا، وتبين أن دمج التكنولوجيا في عملية التدريس والتعلم يحرز تقدما كبيرا في التعليم العالي. ومع ذلك، فإن الحال ليس هو نفسه في المدارس الثانوية. لذلك، والهدف الرئيسي من الدراسة هو قياس تقييم معرفة معلمي الجغرافيا في المدارس الثانوية في دمج التكنولوجيا في غرفهم الصفية من خلال تكييف نموذج المعرفة التربوية التكنولوجية للمحتوى. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتوفير تحليل شامل لمشكلة البحث. تكونت عينة الدراسة من (113) معلما للجغرافيا في الدراسة. تم تحليل البيانات باستخدام المتوسط والانحراف المعياري. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يمتلكون مستوى عال من المحتوى والمعرفة التربوية في الجغرافيا. ومع ذلك، أظهر التحليل أن المعلمين لم يكونوا واثقين كما كانوا في المحتوى والتربية مقارنة بالمعرفة التكنولوجية ودمجها اللاحق في تدريس وتعلم الجغرافيا. ولذلك، أوصت الدراسة بضرورة دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس والتعلم في الدورات الدراسية على مستوى التعليم العالي لمساعدة المعلمين التلاميذ على تقدير مكانة التكنولوجيات والأجهزة والبرامج المحددة في التدريس والتعلم في تخصصاتهم المعنية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

المنهج المستخدم في الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ للكشف عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الحكومية في محافظة ديالى، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	60	60.0
	أنثى	40	40.0
	المجموع	100	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	65	65.0
	دراسات عليا	35	35.0
	المجموع	100	100.0
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	25	25.0
	5- أقل من 10 سنوات	43	43.0
	10 سنوات فأكثر	32	32.0
	المجموع	100	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات فرعية (مهارات الثقافة المعلوماتية، مهارات ثقافة وسائل الإعلام، مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، فضلا عن مجموعة من المتغيرات الشخصية (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة). وتم استعمال تدريج ليكرت الخماسي، بحيث تمثل الدرجة (1) بدرجة قليلة جدا، وتمثل الدرجة (2) بدرجة قليلة، بينما تمثل الدرجة (3) بدرجة متوسطة، وتمثل الدرجة (4) بدرجة كبيرة، وتمثل الدرجة (5) بدرجة كبيرة جدا، ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناء على المعادلة الآتية:

- طول الفترة= (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات
- (5-1)/3 = 3/4 = 1.33 وبذلك تكون المستويات كالتالي:
- درجة امتلاك منخفضة من 1- أقل من 2.33 .
- درجة امتلاك متوسطة من 2.33 - أقل من 3.66.
- درجة امتلاك مرتفعة من 3.66 - 5.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من موثوقية أداة الدراسة، وزعت على عينة استطلاعية مكونة من 30 معلما ومعلمة من خارج عينة الدراسة الأصلية. طلب منهم الإجابة على بنود الأداة، ثم أعيد تطبيقها عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول. حسب معامل ارتباط بيرسون الذي يظهر درجات العينة التجريبية في التطبيقين. كما حسبت موثوقية الأداة باستعمال معادلة ألفا كرونباخ على درجات التطبيق الأول للعينة التجريبية. يوضح الجدول رقم (2) النتائج.

الجدول رقم (2): قيم معاملات ثبات الإعادة ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة والأداة ككل

مجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الإعادة	معامل كرونباخ ألفا
مهارات ثقافة وسائل الإعلام	10	**0.856	0.902
مهارات ثقافة وسائل الإعلام	10	**0.897	0.893
مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	10	**0.880	0.932
الأداة ككل	30	**0.867	0.962

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر الجدول (2) أن معاملات ثبات إعادة الاختبار لمجالات الأداة تراوحت بين (0.856-0.897)، بينما بلغ معامل الثبات الإجمالي لجميع البنود مجتمعة (0.867)، وهي قيمة تعتبر مناسبة لأغراض هذه الدراسة. ويظهر الجدول نفسه أيضا أن معاملات الاتساق

الداخلي تراوحت بين(0.893-0.932)، مع معامل اتساق داخلي إجمالي قدره (0.962). وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يجعلها مناسبة للاستعمال في هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية

تم معالجة البيانات التي نتجت عن استجابات افراد العينة بواسطة برمجية (SPSS) وتم استعمال المعادلات الرياضية والإحصائية اللازمة للحصول على النتائج مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات كرونباخ ألفا، وتطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) وتحليل التباين الأحادي(ANOVA).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يشتمل هذا الجزء على عرض وتحليل للبيانات التي جمعتها الباحثة من خلال الاستبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة من التلاميذ ومن ثم تحليل إجابات هؤلاء الأفراد على فقرات الاستبانة المتعلقة بكل مقياس من مجالات، وسيتم في هذا الجزء الإجابة عن الاسئلة التي وردت في هذه الدراسة لغايات التعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؛ وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، الجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل

الرتبة	الرقم	مجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	1	مهارات الثقافة المعلوماتية	3.51	0.58	متوسطة
2	3	مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	3.46	0.71	متوسطة
3	2	مهارات ثقافة وسائل الإعلام	3.43	0.66	متوسطة
درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية ككل			3.46	0.51	متوسطة

يظهر من الجدول(3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الأداة تراوحت ما بين (3.43-3.51) بدرجة تقييم متوسطة لجميع المجالات، إذ حصل على المرتبة الأولى مجال مهارات الثقافة المعلوماتية" بمتوسط حسابي (3.51)، واحتل المرتبة الثانية مجال مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" بمتوسط حسابي (3.46)، وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة مجال" مهارات ثقافة وسائل الإعلام" بمتوسط حسابي (3.43)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.46) بدرجة امتلاك متوسطة، مما يدل على أن هناك درجة متوسطة من امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتعكس النتائج وعيا عميقا لدى المعلمين بمسؤولياتهم في ظل التحويلات الرقمية في عمليتي التعليم والتعلم، ويتجلى ذلك في اهتمام المعلمين بامتلاك المهارات الرقمية التي تمكنهم من التخطيط للأنشطة التعليمية وتنفيذها وتقييمها. وينعكس هذا الوعي في فهمهم لأهمية العملية التعليمية، التي تهدف إلى تحسين ممارساتهم التدريسية وتعزيز كفاءاتهم المهنية، مما يمكنهم من مواجهة التحديات ويعزز قدرتهم على الابتكار والتغيير في بيئاتهم الصفية. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي اللغة العربية يمتلكون مستوى مقبولا من مهارات الإلمام الرقمي، إلا أن هذا المستوى لا يزال دون المستوى المأمول في ظل التحولات الرقمية السريعة التي يشهدها قطاع التعليم. ويمكن تفسير هذا المستوى المتوسط بعدة عوامل، أبرزها محدودية برامج التدريب المتخصصة في الإلمام الرقمي، والتركيز التقليدي على الجوانب المعرفية لتدريس اللغة العربية بدلا من دمج التقنيات الرقمية في عملية التدريس، وتدل هذه النتيجة على وجود تفاوت في الوصول إلى البنية التحتية التكنولوجية بين المدارس، فضلا عن غياب الدعم المؤسسي المستدام لاستعمال التقنيات الرقمية في العملية التعليمية.

وللتعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم بشكل تفصيلي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة بشكل منفصل، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة بشكل منفصل

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
المجال الأول: مهارات الثقافة المعلوماتية					
3	1	استعمال شبكة الانترنت للوصول للمعلومات بسرعة وسهولة وفعلية	3.59	0.82	متوسطة
6	2	امتلك الكفاءة في تحميل وتنزيل الملفات عبر الانترنت	3.51	0.90	متوسطة
4	3	لدى المهارة في التعامل مع نظام تشغيل النوافذ الخاص بالكمبيوتر	3.54	0.98	متوسطة
5	4	أتقن استعمال محركات البحث المختلفة للوصول إلى مصادر المعلومات (Google، ChatGPT، Scholar) وغيرها.	3.53	0.90	متوسطة
1	5	أوظف قواعد البيانات الالكترونية بمهارة وسرعة.	3.67	0.96	مرتفعة
7	6	أتحقق من صحة ودقة المعلومات من خلال البحث عن المعلومات نفسها من مواقع مختلفة موثوقة.	3.46	0.96	متوسطة
2	7	أمتلك مهارة توثيق المعلومات التي استعين بها من المصادر الالكترونية بطريقة دقيقة.	3.63	0.85	متوسطة
8	8	اعمل نسخ اختياطية للبيانات والمعلومات للحماية من فقدانها.	3.44	0.81	متوسطة
10	9	التزم بأخلاقيات استعمال أدوات تكنولوجيا المعلومات بطريقة آمنة.	3.29	0.89	متوسطة
9	10	أوظف مهارات الثقافة المعلومات تطور عندي الاستقلالية في التفكير والبحث عن المعلومات.	3.41	0.95	متوسطة
		مجال مهارات الثقافة المعلوماتية ككل	3.51	0.58	متوسطة
المجال الثاني: مهارات ثقافة وسائل الإعلام					
6	1	استخدم برامج التواصل الاجتماعي مثل الواتس والفيس بوك وغيرها في تبادل المعلومات والخبرات بفاعلية.	3.35	0.96	متوسطة
4	2	أشارك زملائي المعلومات والمواقع التي تثري المعرفة في التخصص.	3.41	0.93	متوسطة
5	3	أجيد جمع المعلومات وتبادلها من خلال مواقع التواصل الاجتماعية والمنصات الأكاديمية.	3.40	1.05	متوسطة
7	4	أشارك في دورات تعليمية منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي.	3.31	0.85	متوسطة
2	5	لدى مهارة إدارة الوقت عند متابعة مواقع التواصل الاجتماعي.	3.67	0.91	مرتفعة
1	6	أوظف الوسائط الإعلامية / الوسائط المتعددة (التي تسمح بنقل البيانات والصوت والصورة) في تبادل المعلومات بشكل ابتكاري.	3.70	0.90	مرتفعة
8	7	اعتمد على الفيديوهات المنشورة على الانترنت للحصول على بعض المعلومات.	3.30	0.86	متوسطة
10	8	أتحرى عن مدى موثوقية المعلومات والبيانات المنشورة على	3.26	0.94	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
		مواقع التواصل الاجتماعي.			
9	9	أستطيع تحليل المعلومات والأفكار الإعلامية والهدف منها بطريقة منطقية.	3.27	1.08	متوسطة
3	10	أجيد التواصل التقني مع زملائي.	3.58	1.07	متوسطة
مجال مهارات ثقافة وسائل الإعلام ككل			3.43	0.66	متوسطة
المجال الثالث: مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات					
2	1	أستطيع استعمال البريد الالكتروني بحرفية عالية في إرسال الرسائل الالكترونية والرد على الرسائل الواردة.	3.54	1.06	متوسطة
1	2	لدي القدرة على تصميم موقع إلكتروني باستعمال أحد برامج إدارة المحتوى الالكتروني عبر الانترنت.	3.75	1.03	مرتفعة
4	3	أمتلك القدرة على إعداد الوسائط المتعددة عبر الانترنت.	3.47	0.92	متوسطة
7	4	أوظف تطبيقات تحرير الصورة والرسومات الرقمية.	3.38	0.95	متوسطة
6	5	أوظف معرفتي بمصادر المعلومات الالكترونية بفاعلية عالية من أجل تطوير العملية التعليمية.	3.42	0.93	متوسطة
5	6	أستطيع إعداد ملف الإنجاز (E-portfolio) الخاص بالأنشطة العلمية التي يتم توظيف في العملية التعليمية.	3.44	1.01	متوسطة
3	7	طورت مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قدرتي على التعلم المدمج (الالكتروني والوجاهي).	3.50	0.90	متوسطة
10	8	أستطيع الوصول على مصادر الرقمية الخاصة بالمناهج الدراسية بأي وقت أو مكان.	3.34	1.06	متوسطة
8	9	استخدم مخزوني المعرفي حول دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم وإنجاز واجباتي بفاعلية.	3.36	1.00	متوسطة
9	10	استخدم الحوسبة السحابية (Cloudcomputing) في تخزين بياناتي والملفات المهمة بطريقة إبداعية.	3.35	0.88	متوسطة
مجال مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ككل			3.46	0.71	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (4) ما يلي:

1. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "مهارات الثقافة المعلوماتية" ما بين (3.29-3.67) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (5) ونصها: أوظف قواعد البيانات الالكترونية بمهارة وسرعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9) ونصها: التزم بأخلاقيات استعمال أدوات تكنولوجيا المعلومات بطريقة آمنة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.51) بدرجة امتلاك متوسطة.
2. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مهارات ثقافة وسائل الإعلام ما بين (3.26-3.70) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (6) ونصها: أوظف الوسائط الإعلامية / الوسائط المتعددة (التي تسمح بنقل البيانات والصوت والصورة) في تبادل المعلومات بشكل ابتكاري، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) ونصها: أتحرى عن مدى موثوقية المعلومات والبيانات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.43) بدرجة امتلاك متوسطة.
3. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ما بين (3.34-3.75) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (2) ونصها: لدي القدرة على تصميم موقع إلكتروني باستعمال أحد برامج إدارة المحتوى الالكتروني عبر الانترنت، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) ونصها: أستطيع الوصول على مصادر الرقمية الخاصة بالمناهج الدراسية بأي وقت أو مكان، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.46) بدرجة امتلاك متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية تبعا لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعا لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعا لمتغير (سنوات الخبرة)، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (5): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعا لمتغير الجنس

مجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الثقافة المعلوماتية	ذكر	3.56	0.63	1.15	0.25
	أنثى	3.43	0.49		
ثقافة وسائل الإعلام	ذكر	3.44	0.72	0.22	0.83
	أنثى	3.41	0.55		
ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ذكر	3.42	0.70	0.69	0.49
	أنثى	3.52	0.71		
درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية ككل	ذكر	3.47	0.56	0.20	0.84
	أنثى	3.45	0.45		

يظهر من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية تبعا لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائيا. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين والمعلمات يمتلكون مستويات متكافئة من مهارات الثقافة الرقمية وذلك يعود لتساوي فرص التعرض للتكنولوجيا والتدريب الرقمي بين الجنسين في البيئة التعليمية العراقية، فضلا عن تشابه الأدوار المهنية والمتطلبات الوظيفية لكلا الجنسين داخل المدارس، الأمر الذي يفرض مستوى متقاربا من الكفايات الرقمية.

جدول رقم (6): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعا لمتغير المؤهل العلمي

مجال	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الثقافة المعلوماتية	بكالوريوس	3.45	0.62	1.27	0.21
	دراسات عليا	3.61	0.49		
ثقافة وسائل الإعلام	بكالوريوس	3.36	0.71	1.29	0.20
	دراسات عليا	3.54	0.53		
ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	بكالوريوس	3.47	0.78	0.30	0.76
	دراسات عليا	3.43	0.55		
درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية ككل	بكالوريوس	3.43	0.58	0.88	0.38
	دراسات عليا	3.52	0.36		

يظهر من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائيا، قد يعزى ذلك إلى أن المهارات الرقمية تكتسب غالبا من خلال التعلم الذاتي أو دورات قصيرة غير مرتبطة بمدة الخدمة، وأن التقنيات الرقمية حديثة نسبيا وليست جزءا من الخبرة التعليمية التقليدية المتراكمة. وقد يعكس هذا الواقع أيضا قصورا في برامج التطوير المهني المستمر التي تراعي اختلاف الخبرات وتركز على التطوير المنهجي للمهارات الرقمية.

جدول رقم (7): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعا لمتغير سنوات الخبرة

مجال	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الثقافة المعلوماتية	أقل من 5 سنوات	3.48	0.63	بين المجموعات	0.240	2	0.120	0.357	0.701
	5- أقل من 10	3.56	0.50	داخل المجموعات	32.636	97	0.336		
	10 سنوات فأكثر	3.45	0.63	المجموع	32.876	99			
ثقافة وسائل الإعلام	أقل من 5 سنوات	3.34	0.65	بين المجموعات	0.474	2	0.237	0.546	0.581
	5- أقل من 10	3.50	0.70	داخل المجموعات	42.074	97	0.434		
	10 سنوات فأكثر	3.38	0.60	المجموع	42.548	99			
ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	أقل من 5 سنوات	3.54	0.58	بين المجموعات	0.555	2	0.278	0.553	0.577
	5- أقل من 10	3.48	0.71	داخل المجموعات	48.692	97	0.502		
	10 سنوات فأكثر	3.35	0.80	المجموع	49.248	99			
الأداة ككل	أقل من 5 سنوات	3.46	0.45	بين المجموعات	0.257	2	0.128	0.479	0.621
	5- أقل من 10	3.51	0.51	داخل المجموعات	25.981	97	0.268		
	10 سنوات فأكثر	3.40	0.57	المجموع	26.238	99			

يظهر من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة إحصائيا. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإلمام الرقمي أصبح مهارة عامة تكتسب من خلال الممارسة اليومية واستعمال التقنيات الحديثة، بدلا من ارتباطها بالمؤهلات الأكاديمية. وهذا يستدعي مراجعة مكونات البرامج الأكاديمية لتشمل مهارات رقمية عملية تتناسب مع المتطلبات الرقمية للتعليم المعاصر.

الخاتمة

توصل البحث إلى:

الاستنتاجات

1. يمتلك معلمو اللغة العربية في العراق مستوى متوسطا من مهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.
2. لا تختلف مستويات امتلاك معلمي اللغة العربية في العراق لمهارات الثقافة الرقمية تبعا لاختلاف المتغيرات الشخصية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

التوصيات

بناء" على ما سبق من نتائج توصى الدراسة بما يلي:

1. ضرورة أن تهتم وزارة التربية والتعليم العراقية بتصميم برامج تدريبية متخصصة في مجال الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية، مع التركيز على التطبيق العملي للتقنيات الرقمية في تدريس مهارات اللغة العربية.
2. أن تهتم وزارة التربية والتعليم بدمج مهارات الثقافة الرقمية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، مع التركيز على استعمال المنصات التعليمية والوسائط الرقمية.
3. تقديم دعم مؤسسي وتقني مستمر داخل المدارس، بما في ذلك البنية التحتية الرقمية والإرشاد التقني للمعلمين.
4. تشجيع التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة بين المعلمين من خلال توفير الوصول إلى منصات تدريب معتمدة عبر الإنترنت.

المقترحات

1. إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى مثل البيئة المدرسية، والدعم الإداري، والاتجاهات نحو التحول الرقمي، وتأثيرها على تنمية الثقافة الرقمية لدى المعلمين.
2. اجراء دراسات مشابهة للتعرف على درجة امتلاك معلمي مواد أخرى لمهارات الثقافة الرقمية.
3. إجراء أبحاث ودراسات حول توظيف مهارات الثقافة الرقمية في تحسين العملية التعليمية.

المصادر

[1] يوسف، سناء.(2024). متطلبات تفعيل التربية الإيجابية لولي الأمر لمواجهة مخاطر التوحد الافتراضي لدى الطفل في ضوء متغيرات العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، 46، 1-33.

[2] الحازمي، إيمان وموكلي، خالد.(2022). أثر استخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان، مجلة المناهج وطرق التدريس، 1 (10)، 40-67.

[3] السردية، عهود حمد.(2020). فاعلية برنامج تدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية سلوك المواطنة الرقمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، أطروحــة دكتــوراه، جامعة اليرموك.

[4] Minjeong Kim; Dongyeon Choi.(2018). Development of Youth **Digital Citizenship** Scale and Implication for Educational Setting. Journal of Educational Technology & Society. 21 (1), 155-171.

[5] العمري، علاء الدين. (2015). مشروع التمكين الرقمي في التعليم خطوة مهمة على طريق دعم اقتصاد المعرفة. استرجع بتاريخ 2026/10/10 من الموقع:

[6] Khanal, B, Belbase, S, Joshi, D. R & Tahachal, R.C.(2021). Effect of Digital Awareness on Mathematics Achievements at School to University Levels in Nepal. Mathematics Teaching Research Journal, 12(4), 47-68.

[7] عبد القادر، محمود هلال عبدالباسط.(2022). الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية في العصر الرقمي: رؤية تربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (95)، ص 1-11.

[8] محمد، ايمان.(2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، 14، 259-317.

[9] Firican, D.A.(2023). Digital Transformation and Digital Culture: A Literature Review of the Digital Cultural Attributes to Enable Digital Transformation. In Proceedings of the International Conference on Business Excellence 17(1), 791-799.

[10] عبد الدايم، إنصاف (2023). درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

[11] عرابي، محفوظ وسمرة، هارون.(2023). مستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعات الجزائرية في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، 14 (1)، 78-98.

[12] أبوعاقلة، يوسف.(2021). مهارة الثقافة الرقمية لمدير مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية لمدراء مدارس مرحلة الأساس، مجلة كلية التربية جامعة واسط ، 2(44)، 481-508.

[13] الديبان، عهود بنت حمد.(2021). مستوى تضمين مهارات الثقافة الرقمية في متاب الرياضيات للصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 5(47)، 76-94.

[14] Davronova, S.F. (2022). Formation of A Digital Culture of a Teacher in higher Educational Institutions, Journal of positive school psychology, 6(8), 7796-7804.

[15] [15] Ferreira, J. D. L. (2021). Cultura digital e formacao de professors: uma analise a partir da perspectiva dos discentes da licenciatura em pedagogia. Educar em Reviista, 36, 1-19.

[16] Mezinov, V; Zakharova, M & Nekhoroshikh, N.(2022). The digital culture development problem actualization among pedagogical students in AIP Conference proceedings, 2647(1), 1-8.

[17] الشمري، الهنوف.(2022). دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 14(4)، 187-240.

[18] العدوان، صفاء.(2022). تطوير تدريس العلوم SEED مهارات القرن الحادي والعشرين المنهج التكاملي، دار وائل للنشر والتوزيع.

[19] الزهراني، حسين. (2022). دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 46 (1)، 15-53.

[20] الملحم، تركي عبد العزيز.(2025). مستوى الثقافة الرقمية لدى معملي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(2).

[21] فيصل، عبد المنعم.(2019). تطوير محتوى منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 16 (119)، 126-154.

[22] Penuel, W; Boscardin, C; Masyn, K and Crawford, V. (2010). Teaching with Student Response Systems in Elementary and Secondary Education Settings: a Survey Study. Educational Technology Research and Development, 55(4): 315-346.

[23] Lindsey, L. (2015). Preparing Teacher Candidates for 21st Century. (Doctoral Dissertation). Classrooms: University.

[24] Berardi, R.(2015). Elementary teachers' perceptions of Value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship. Unpublished

[25] الوهيبية، شيخة(2017). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.

[26] Abigail, L, Victor,R (2019). Whose Responsibility Is It? A Statewide Survey of School Librarians on Responsibilities and Resources for Teaching Digital Citizenship, School Library Research |Volume 22 | ISSN: 2165-1019.

[27] اللمكية، هند.(2020). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المعلمين الأوائل والمعلمين أنفسهم، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.

[28] الخوالدة، إسلام.(2021). درجة تضمين كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن على مهارات الثقافة الرقمية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

[29] Mensah, B., Poku, A. A., & Quashigah, A. Y. (2022). Technology integration into the teaching and learning of geography in senior high schools in Ghana: A TPACK assessment. Social Education Research, 80-90.